فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى الأطفال مضطربى الأنتباه المصاحب للنشاط الزائد

إعداد

أدهم محمد المتولى الشيخ*

مقدمة البحث :

يحتل اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد اهتماما كبيرا لدى علماء النفس والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة، إذ أنه يتعرض لمظاهر السلوك المضطرب وكذلك ارتباطه بناحيه اخرى بصعوبات التعلم، والإندفاعية ومشكلات فى التفاعل الإجتماعى مثل عدم المشاركة مع الأقران فى الأنشطة والألعاب سواء داخل المدرسة وخارجها .

ويعانى أطفال هذه الفئه يعانون من ضعف التعلم وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وانعدام التركيز الذهنى، و تشتت الانتباه، و ايضا عدم المحافظه على الاصدقاء، بالإضافة الى مشاكل مع الأسره و المعلمين، و ضعف الثقة فى النفس، مما يؤدى الى القلق والاكتئاب كما يسبب لهم ايضاً مشاكل متنوعه مع أقرانهم و أسرهم مثل المضايقه وعدم الالتزام باتخاذ الأدوار و الإصرار على تولى زمام الأمور أثناء لعبهم مع أقرانهم وفى نطاق الاسرة ينزعج الأهل ويظهرون مخاوفهم بشان العزلة والأنسحاب و أوجه القصور الاجتماعى فيعبرون عن مشاعرهم المكبوتة فى صوره سلوكيات سلبيه مثل الرفض والنبذ تجاه هولاء الاطفال وضعف فى المشاركة مع الأخرين (Brock.S,2009,15) .

و قد ذكرت الدراسات السابقة أن التعلم التعاونى ينمى المهارات الاجتماعية والتواصل و إقامة العلاقات الاجتماعية ، ومن هذه الدراسات السابقة التى اهتمت بفاعليه التعلم التعاونى فى تنميه مهارات المشاركة لدى الاطفال مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد(ADHD)(أمانى صابر،٢٠١٥؛Tanner,2001؛Lamatina,2013؛ Garcia,2013)

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير إشراف:

أ.د/ عبد الصبور منصور د/ منى فرحات إبراهيم

مما زاد الحاجه الى هذه الدراسه حيث سيقوم الباحث من التحقق من فعالية برنامج التعلم التعاونى فى تنميه مهارات المشاركة لدى الأطفال مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد.

مشكلة البحث :

يعانى هؤلاء الأطفال من الكثير من المشكلات الاجتماعية مثل الاندفاعية وعدم التركيز الذهنى وكانت من أبرز المشكلات هى عدم إقامة علاقات اجتماعية مع الأصدقاء وصعوبات فى التواصل والمشاركة وايضا عدم التفاعل الاجتماعى مع الاسرة والاصدقاء مما يؤدى إلى بعد آبائهم وأصدقائهم عنهم (سليمان عبد الواحد ٢٠١٠، ٢٧٥).

وبعد ظهور استراتيجيات التعلم الحديثة مثل التعلم الذاتى والتعلم التعاونى والتعلم الالكترونى مما ساعد ذلك الباحثين فى استخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية وتعليم مهارات الحياة اليومية وخاصة التعلم التعاونى الذى وجد إهتماماً كبيراً ، حيث نبع الإهتمام الحالى بالتعلم التعاونى من عاملين أساسيين هما : إدراك أن البيئات التعليمية التنافسية تشجع الطلاب على التنافس مع بعضهم بدلاً من التعلم فى شكل تعاونى ، أما العامل الثانى فيتمثل فى وجود دلائل تؤكد أن التعلم التعاونى إذا ما طبق بصورة مناسبة له القدرة على المساهمة بايجابية فى التحصيل الأكاديمى ، وتنمية مهارات المشاركة مما يساعد على عملية التفاعل الأجتماعى وتقدير الذات (خالد عبد اللطيف،٢٠١٣، ١٤).

وقد أوضحت بعض الدراسات السابقة (أمانى صابر،٢٠١٥؛ لامتينا Lamatina ،٢٠١٣؛ جارسيا Garcia ،٢٠١٣؛ نالدر Nalder ، ٢٠٠٥) تاثير التعلم التعاونى فى تنمية المشاركة والتعاون مع الأخرين ، ويمكن ان تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى السؤاليين التاليين :

١– ما فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD ؟

٢– وما أستمرارية فعالية التعلم التعاونى فى تنميه مهارات المشاركة والتعاون لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بشهرين ؟

أهداف البحث :–

يهدف البحث الحالي إلى :–

١– التحقق من فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD

٢- التحقق من استمرارية فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD بعد تطبيق البرنامج بشهرين .

أهمية البحث :-

١- تلفت أنظار التربويين لفئة الاطفال مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد من أجل تسكينهم فى برامج التربيه الخاصه ؛ وهو مايحقق تحديد نواحى الضعف وتمييز نواحى القوة لديهم حتى يتسنى تحديد أسلوب التعامل المناسب لهم وتعهدهم بالرعاية .

٢- توجيه التربويين إلى أهمية تعهد مهارات الأطفال والاستفاده منها بأفضل الطرق من خلال اكتشاف نواحى القوة ونواحى الضعف لديهم ، والاستفادة من نواحى القوة لديهم لتحسين وتنمية نواحى الضعف لديهم .

٣- الاستفاده من البرنامج المستخدم باستخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنميه مهارة المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد .

مصطلحات البحث:

-التعلم التعاونى

عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الناس بالتعاون الفعلى لتحقيق هدف أو أهداف مرسومة فى أطار اكتساب معرفى أو إجتماعى يعود عليهم كجماعة و كأفراداً بفوائد تعليمية متنوعة أفضل مما يعود عليهم تعلمهم الفردى " (سناء سليمان ،٢٠٠٥، ٢٧).

- مهارات المشاركة

تعرف بأنها علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر، بحيث يؤثر كل منهم فى الآخر و يتأثر به، وبصورة تؤدى إلى إشباع حاجات كل منهم، و من ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية و الاستمرارية (عبدالعزيز الشخص ، ٢٠١٤).

- أضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد :

يعرف إجرائياً بأنه اضطراب مزمن قد تظهر أعراضه الرئيسية منذ مراحل الطفولة المبكرة، وتستمر لمرحلة المراهقة والبلوغ، وتشمل فرط الحركة و نقص الانتباه والاندفاعية، كما تظهر بعض الأعراض الجانبية كالصعوبات الاكاديمية و القلق والاكتئاب والعناد، وهذه الصعوبات فى التاقلم مع الحياة فى المنزل، والشارع، و الروضة، و فى المجتمع بصفة عامة اذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها . (سهير كامل و بطرس حافظ، ٢٠١٠)

ثانياً الاطار النظرى للبحث

أولاً: مفهوم اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد (ADHD) :-

أشار الدليل التشخيصى للأضطرابات العقلية الطبعة الرابعة DSM IV (١٩٩٤):- بأنه عدم القدرة على الأنتباه والقابلية للتشتت والحركة المفرطة، أى صعوبة فى التركيز عند قيامه بنشاط مما يؤدى إلى عدم اكتمال النشاط .

أما الدليل التشخيصى للاضطرابات العقلية ، الطبعة الخامسة DSM-5 (٢٠١٣) فقد عرفه :- بأنه نمط مستمر من عدم الانتباه و فرط الحركة و الاندفاعية يتداخل كلاً منهما مع بعضهما مع الأداء أو التطور.

ثانياً أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الأنتباه (ADHD)

أشار الدليل التشخيصى للاضطرابات العقلية والنفسية الصورة الرابعة DSM-IV(١٩٩٤) على وجود (٣) أنماط من السلوك تشير إلى اعراض اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد (ADHD):

١- يظهر الأشخاص المصابون باضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد بأنهم غير مبالين، ولديهم نمط من النشاط المفرط مع الاندفاعية أكثر من الأخرين فى سنهم .

٢- النوع الثانى تظهر عليهم الأعراض الثلاثة (فرط النشاط – عدم الانتباه – الأندفاعية) وهذا النوع هو محور اهتمام المختصيين

٣- النوع الثالث هو النوع الذى يظهر عليه عدم الانتباه ولا يظهر عليه النشاط المفرط أو الاندفاعية ويسمى هذا النوع ب اضطراب الانتباه (ADD)

ثانياً التعلم التعاونى :

مفهوم التعلم التعاونى :

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من الطرق التعليمية التى يتم فيها تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة فى المهام الأكاديمية يتراوح عدد أفرادها مابين(٣-٦) أطفال مختلفى القدرات والاستعدادات ،يتفاعلون معاً لإنجاز أهداف مشتركة من أجل تعظيم فرص نجاح الفرد والجماعة ،وذلك يكون فى علاقة قائمة على الاعتماد الإيجابى المتبادل والمسئولية المشتركة ، وتحت إشراف وتوجيه المعلم ، مع مراعاة الديمقراطية وإحترام آراء الآخرين أثناء تفاعل المجموعات معاً ، مما يؤدى إلى نمو مهارات شخصية واجتماعية إيجابية لدى الأطفال

أهداف التعلم التعاونى :-

يهدف التعلم التعاونى إلى تدريب الأطفال على العمل فى جماعات مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما ، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ومساعدتهم على التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب وهذا يجعل كل طفل ليس مسئولاً عن تعلم ذاته فقط بل أيضاً عن تعلم باقى أفراد المجموعة من الأطفال.

ويشير جابر عبد الحميد (١٩٩٩) إلى أن نموذج التعلم التعاونى يستخدم على الأقل لتحقيق ثلاثة أهداف وهى :

١- تحسين التحصيل الأكاديمى : يستهدف تحسين أداء الطالب فى مهام تحصيلية هامة، وقد أثبتت مطوروه أنه يزيد من قيمة التعلم الأكاديمى للطلاب ويغير المعايير المرتبطة بالتحصيل ، وأن تركيز الجماعة على التعلم التعاونى يمكن أن يغير معايير ثقافة الطلاب ويجعلها أكثر تقبلاً للامتياز فى مهام التعلم الأكاديمى .

٢-تقبل التنوع والاختلاف أو الفروق الفردية بين الطلاب : وهو التقبل الأعم والأشمل والأوسع لأناس يختلفون فى الثقافة والمستوى الاجتماعى ومستوى القدرات والتحصيل، والتعلم التعاونى يتيح الفرص للطلاب من ذوى الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض فى مهام مشتركة ومن خلال استخدام بنيات المكأفأة التعاونية يتعلمون تقديرهم لبعضهم البعض.

٣- تنمية المهارات الأجتماعية : يضم التعلم التعاونى أهدافاً ومهارات أجتماعية متنوعة وهو أن يتعلم الطلاب مهارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين وتقدير العمل التعاونى ولعلنا نلاحظ أن هذه المهارات هامة وضرورية فى مختلف جوانب الحياة.

التعلم التعاونى وتأثيره على الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد

يعتبر التعلم التعاونى من خطط التدخل التربوى لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتى تهدف إلى التواصل والتنسيق بين أطراف العملية التعليمية (التلميذ – الأسرة – العملية التعليمية)، لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التى تقتضيها إحتياجات التلميذ الإجتماعية والتعليمية، و الأطفال الذين يعانون من نقص في الانتباه وفرط الحركة يتحسن أداؤهم كثيراً من خلال (التعلم التعاوني) ومن خلال مجموعة تتألف من (٣ إلى ٥) طلاب حيث يعملون مع بعضهم البعض في عمل تكميلي لا يبرز عيوب أحد منهم ويحث ويحفز الطالب المتوسط الأداء

لأن يتحسن وسط المجموعة دون تهكم من أي حد منهم ومن خلالها أيضاً يساند الطالب الممتاز الطالب الذي لديه نقص في الانتباه وفرط الحركة (محمد النوبى،٢٠٠٩، ٢٦٩) .

و اشارت دراسة كابديتشى و اخرون (Capadici et ,.al,2019) إلى أهمية تدريب أطفال من ذوى اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد على التعلم التعاونى، حيث أن التعلم التعاونى قلل من السلوكيات العدوانية لديهم تجاه الأقران، مما ساعدهم على المشاركة فى عملية التعلم داخل الفصول الدراسية، وتحسين علاقتهم مع المعلمين و أقرانهم .

ثالثاً مهارة المشاركة

مفهوم مهارات المشاركة

١– مهارة المشاركة والتعاون : هى إحدى المهارات الإجتماعية الإيجابية التى يقوم من خلالها الطفل بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية، ومشاركاتهم فى إنجاز الأعمال والمهم المطلوبة (فريال سليمان،٢٠١١) .

٢–مهارة المشاركة الوجدانية : يعرفها الباحث إجرائياً بانها مهارات تُسهم فى إقامة علاقات وثيقة مع الأخرين بهدف التقرب منهم والتفاعل معهم ليصبح أكثر قبولاً لديهم .

أهداف أنشطة المشاركة :

يشير الدخيل عبد الله (٢٠١٤، ٧٢) أن عملية المشاركة للأطفال تتم من خلال اللعب مع الاخرين و إدارة الانتباه لهم وتكون مرتبطة بالآخرين وتبدأ بنشاط أو لعبة، ويحاول الطفل الأجتهاد فى أداء النشاط وأنتباه الأخرين له، وتعد ممارسة أنشطة المشاركة للتمرن على المسئولية الإجتماعية وأداء المهام بطريقة بناءة، ولبلوغ ذلك يلزم الفرد أن يكون قادراً على :–

١– كسب الثقة والمساعدة والثناء من الأخرين.

٢– الإعتراف بوجهات نظر الأخرين .

٣– العناية باختيار الرفاق وكسب ود الآخرين بحكمة .

٤– منح وتقبل المساعدة والنقد .

٥– مقاومة ضغوط الأقران، ووسائل الأعلام للتورط فى تصرفات مضادة للمجتمع أو خطرة أو غير قانونية .

المشاركة لدى الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد :–

لقد ثبت منذ وقت طويل أن الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المُصاحب للنشاط الزائد لديهم صعوبة فى التفاعل الإجتماعى، وتم وصفهم بأن لديهم سلوكيات مُزعجة مع الأقران،

ويظهر ذلك فى مشكلات فى المشاركة والتعاون مع الأقران والتطفل على الآخرين، لذلك يواجهون الرفض من الآخرين (Amrican Psychiatric Association , 2013) .

و يواجه العديد من الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه المُصاحب للنشاط الزائد العديد من مشكلات فى عملية المشاركة ، مثل مقاطعة الآخرين أثناء الحديث، ومقاطعة عاداتهم و إزعاجهم، وغالباً مايجعلون الحياة بالنسبة لغيرهم غير مريحة وصعبة، فهم قادرون على إثارة الخلافات والصراعات سواء فى الفصل أو فى المنزل، وقد يفعلون ذلك حباً للإثارة والإستماع، ويصفهم الوالدين و المعلمين غالباً بالكسل والعناد وعدم القدرة على تحمل المسؤلية (هبة عبد الحليم،٢٠١٤، ٤١) .

واتفق كلٌ من دراسة تسى Tse 2012 و دراسة باركى و أخرون parke et, al,2018 أن الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه يواجهون رفض من أقرانهم ومن خلال تفاعلاتهم السلبية فى المنزل، ومن خلال سلوكهم السلبى يتم رفض الطفل من والديه، وان هذا النوع من الفرد يمكن أن يؤدى إلى حساسية عالية من الرفض، وفى مرحلة البلوغ والمراهقة تترجم هذه الحساسية إلى زيادة النزاعات فى المدرسة والمعلمين، ويساهم ذلك فى مشاكل طويلة الأمد فى التفاعل الاجتماعى واحترام الذات .

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رُتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس (مهارات المشاركة) لصالح القياس البعدى .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رُتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس (مهارات المشاركة) .

ثالثاً الطريقة و الإجراءات

منهج الدراسة :

يعتمد البحث الحالى على المنهج التجريبى، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغييرين أساسيين أحدهما مُستقل و الأخر تابع، حيث يعد التعلم التعاونى متغير مُستقل و مهارات المشاركة مُتغير تابع .

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوى اضطراب الانتباه المُصاحب للنشاط الزائد وذلك من مدارس رابعة العدوية، ومدرسة جمال الدين الأفغانى، وحضانة براعم،- محافظة

الأسماعيلية ، منهم (٣) أطفال ذكور،و (٣) أطفال من الإناث ،, وتتراوح أعمارهم من (٤– ٦) سنوات ، وتم تشخيصهم على أنهم أطفال من ذوى اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد باستخدام (قائمة تشخيص أعراض نقص الانتباه و فرط الحركة لطفل الروضة (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠١٠.

أدوات الدراسة :–

١– مقياس مهارات المشاركة للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة (قياس مهارتى المشاركة الوجدانية و مهارة المشاركة والتعاون) (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤) :–

الهدف من المقياس :–

يهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة التواصل الاجتماعى للطفل، و درجة تفاعله مع الآخرين من حيث مدى مشاركته الوجدانية، وتعاونه مع من حوله،

وصف المقياس :–

يتضمن مقياس مهارات المشاركة للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة جزأين أساسيين سوف يستخدم الباحث الجزء الأول فى قياس مهارات المشاركة للأطفال .

وتركز هذه الاستمارة من المقياس (الجزء الاول) على تقدير سلوكيات الأطفال (التى تعكس مهاراتهم وتفاعلهم الاجتماعى) من وجهة نظر المعلمين و الوالدين، وتتألف هذه الإستمارة من (٢٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهى :–

١– المشاركة الوجدانية :– تشير إلى قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها، والتفاعل معها، والسعى إلى مشاركاتهم فى المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة، حيث يفرح لفرحهم ويحزن ويواسيهم فى حزنهم ... إلخ، ويتكون من (١١) عبارة .

٢– المشاركة وتدعيم العلاقات مع الآخرين :– يشير إلى قدرة الفرد على التعامل بود ومحبة مع الأخرين، والتعاون معهم فى مختلف المواقف، والعمل على تدعيم علاقته بهم من خلال التواصل المستمر معهم، بحيث تتسم هذه العلاقة بالإيجابية و الإيثار ونكران الذات وعدم الأنانية .. إلخ، ويتكون من (١٣) عبارة .

الخصائص السيكومترية لاستمارة تقدير مهارات المشاركة للوالدين والمعلمين

قام معد المقياس بتقنين المقياس بجزأيه على (١٥٩) طفلاً تراوحت أعمارهم مابين (٣– ١٢ سنة) بمتوسط عمرى مقداره (٨) سنوات، وانحراف معيارى قدره (٢,٣٢) سنة .

وقام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال :-

أ- صدق المقياس :-

تم التحقق من الإتساق الداخلى للمقياس الجزء الأول من المقياس عن طريق حساب معامل الأرتباط بين درجات الأطفال على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى اليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ، حيث تتراوح معامل الأرتباط بالنسبة للأبعاد ما بين (٠.٥٣) إلى (٠.٨٧) وبالنسبة للدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٤٨) إلى (٠.٨٣) ، وقد كانت جميع قيم معامل الأرتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) .

وقد تم التحقق من الإتساق الداخلى للمقياس الجزء الثانى من المقياس عن طريق حساب معامل الأرتباط بين درجات الأطفال على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى اليه، و كذلك الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الإرتباط بالنسبة للأبعاد ما بين (٠.٥١) إلى (٠.٨١) وبالنسبة للدرجة الكلية تراوحت مابين (٠.١١) إلى (٠.٦٧) وقد كانت جميع قيم معاملات الأرتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

- ثبات المقياس :-

يتمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد ما بين (٠.٦٠) إلى (٠.٩٢) ، بينما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠.٩٢) .

تطبيق المقياس وتصحيحه :-

يقوم بتطبيق الجزء الأول من المقياس الوالدين أو المعلمين، بحيث يقوم القائم بعملية التشخيص بتقدير مدى انطباع كل عبارة على الطفل على أساس التدريجات الخمسة التالية :

- **لا يحدث مطلقاً = ١**
- **يحدث نادراً = ٢**
- **يحدث قليلاً = ٣**
- **يحدث كثيراً = ٤**
- **يحدث دائماً = ٥**

كما يقوم الباحث أو الأخصائى بتطبيق الجزء التانى من المقياس، حيث تنحصر بنود هذه الأستمارة فى مقياس ثنائى إما يحققه الطفل أو لا يحققه (١ أو صفر) مع الوضع فى الاعتبار أن البعد الخامس فى هذا الجزء تقدير كيفى لمستوى النشاط ودرجة التجاوب .

٢– قائمة تشخيص أعراض نقص الانتباه و فرط الحركة لطفل الروضة (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠١٠):

– هدف القائمة :–

يهدف الاختبار على التعرف على الأطفال الذين يتعرضون لخطر المشكلات الأكاديمية أو الأجتماعية أو السلوكية ، ولكن لهذا الاختبار أن يزود المعلمين و أولياء الأمور بمعلومات عن أنماط سلوك أطفالهم حتى يمكن إجراء التعديلات الضرورية من خلال البرامج المقدمة لهم .

– طريقة تطبيق وتصحيح القائمة :–

تقوم الأم أو المعلمة بملاحظة سلوك الطفل بدقة، ووضع علامة (صح) امام السلوك الذى يصف حالة الطفل ، ثم يمنح الدرجة على المقياس كالتالى :–

١– لايحدث (درجة واحدة)، ٢– يحدث نادراً (درجتان) ، ٣– يحدث أحياناً (ثلاثة درجات) ، ٤– يحدث غالباً (أربعة درجات) ، ٥– يحدث دائماً (خمسة درجات) .

صدق القائمة :–

قام المؤلفين بتقنيين عينة القائمة على (٣٠٠) طفل وطفلة من عمر (٤– ٦) سنوات، على عينة التقنيين وكانت معامل الصدق لاختبار قياس الانتباه وفرط الحركة كالأتى :–

ابعاد الأختبار	معامل الصدق
١– نقص الانتباه	٠.٦٨
٢– فرط الحركة	٠.٧١
٣– الاندفاعية	٠.٦٥
٤– الصعوبات الأكاديمية	٠.٦٩
٥– القلق	٠.٧٣
٦– الإكتئاب	٠.٧٠
٧– العناد	٠.٦٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٦٩

و يشير الجدول الى أن معاملات الصدق مرتفعة ، مما يدل على صدق المقياس .

٣– البرنامج التدريبى القائم على التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى أطفال أضطراب الأنتباه المصاحب للنشاط الزائد (إعداد الباحث) :–

أهداف البرنامج :-

أ- الهدف العام :

يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية مهارات المشاركة لدى الأطفال مضطربى الأنتباه المصاحب للنشاط الزائد (ADHD)، وذلك باستخدام التعلم التعاونى .

ب- الأهداف الأجرائية :-

١- أن يتعرف الأطفال على بعضهم لبعض .

٢- أن يشيع جو من الألفة والمودة بين الباحث والأطفال .

٣- أن يشعر الأطفال بالألفة مع الباحث .

٤- أن يُقدم الأطفال أنفسهم بطريقة صحيحة .

٥- أن يكون الأطفال علاقة طيبة مع زملائهم .

٦- أن يكتسب الأطفال معلومات عن استراتيجية التعلم التعاونى و أهدافه والأنشطة المستخدمة.

٧- أن يتفاعل الطفل مع الآخر، ويقل حدة العدوان والاندفاعية .

٨- أن يفرق الطفل متى يسكت ومتى يتكلم .

٩- أن يتعاون الطفل ويشارك بشكل إيجابى ويكون العلاقات مع الأقران .

١٠- أن يتصرف الطفل بصورة مقبولة اجتماعياً .

١١- أن يميزالطفل بين الانفعالات الأنسانية .

١٢- أن يعبر عن قدرته على التعبير الإنفعالى .

١٣- أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء اللعب مع الآخرين .

خطوات البحث :

١- الدراسة الأستطلاعية :-

قام الباحث بإجراء دراسة أستطلاعية على عينة قوامها (٥٠) طفل من الذكور والإناث من المُلحقين بفصول الروضة الصف الأول الإبتدائى داخل مدارس رابعة العدوية وجمال الدين الأفغانى وحضانة براعم – محافظة الاسماعيلية – والذين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، حيث طلب الباحث من معلميهم بتطبيق اختبار تشخيص أعراض اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد لطفل الروضة عليهم، وذلك للتعرف على حالات اضطراب الانتباه المُصاحب للنشاط الزائد .

٢– القياس القبلى :

تم تطبيق مقياس مهارات المشاركة (مهارة المشاركة الوجدانية ومهارة المشاركة وتدعيم العلاقات مع الآخرين)(عبد العزيز الشخص، ٢٠١٤) ، قبل تطبيق البرنامج على الأطفال من مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة .

٣– القياس البعدى :–

تم تطبيق مقياس مهارات المشاركة مرة أخرى ، عقب تطبيق البرنامج مباشرة ، وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدى بالقياس القبلى للوقوف على الأثر الفعلى للبرنامج .

٤– القياس التتبعى :–

تم تطبيق مقياس مهارات المشاركة على أطفال المجموعة التجريبية بعد شهرين من انتهاء البرنامج التدريبى، وذلك لمعرفة مدى معرفة استمرار فعالية البرنامج التدريبى ، والمقارنة بين نتائج الاختبار البعدى والاختبار التتبعى .

٥– الأساليب الأحصائية :–

أعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على بعض الأساليب الاحصائية الملائمة للدراسة وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، و أستخدم الباحث اختبار ويلكاكسون Wilcoxon و ذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات المرتبطة .

رابعاً : نتائج البحث ومناقشته

نتائج اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : توجد فروق دالة أحصائياً عندمستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية فى مهارات المشاركة لصالح الأختبار البعدى (فى الأتجاه الأفضل)، ولأختبار هذا الفرض أستخدم الباحث معادلة (ويلكاكسون) للمجموعات المرتبطة، والنتائج موضحة بالجدول التالى:–

نتائج أختبار ويلكاكسون لحساب دلالة الفرق بين القياسيين القبلى والبعدى على مقياس مهارات المشاركة (أستبيان الوالدين والمعلمين) لدى المجموعة التجريبية

مهارات المشاركة	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة Z	الدلالة
المشاركة الوجدانية	٣.٥٠	٠.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٧	٠.٠٠
التعاون و المشاركة	٣.٥٠	٠.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠	٢.٢١	٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق (٥) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و البعدى على أبعاد مقياس التفاعل الأجتماعى (أستبيان الوالدين والمعلمين) لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحسين فى جوانب التفاعل الأجتماعى، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى، وتدل النتيجة على تحسن التفاعل الأجتماعى والاثر الإيجابى للبرنامج لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (بعد تنطبيق االبرنامج)، مقارنة بالقياس القبلى .

مناقشة صحة الفرض الأول :-

كانت نتيجة الفرض الثانى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية عندى مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح الأختبار البعدى.

وقد أشار العديد من الباحثين أن الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد يحتاجون إلى بناء مهارات المشاركة فى مرحلة ماقبل المدرسة حتى سن البلوغ، وتشمل أوجه القصور فى المهارات الإجتماعية و تكوين الصداقات و المهارات اللغوية، والتعامل مع الاقران، كما تظهر فى سن البلوغ مشاكل فى الانطواء ، ذلك القصور يرتبط بصعوبات فى التفاعل الأجتماعى مع الأقران فى فهم لديهم منظور إجتماعى أقل تطوراً فى عملية الإدراك الإجتماعى والسلوكيات الغير ملائمة (علاء بسيونى،٢٠١٧) .

ويغزو الباحث فى أن البرنامج التدريبى المُستخدم فى الدراسة له دور إيجابى فى تنمية مهارة المشاركة لدى أطفال ذوى أضطراب الأنتباه المصاحب للنشاط الزائد للمجموعة التجريبية ، وذلك بسبب مراعاة قدرات الأطفال وخصائصهم والفروق الفردية بينهم، ومن ثم تحسين جوانب التفاعل الأجتماعى من خلال المواقف الاجتماعية والأنشطة الجماعية بينهم .

وقد أشتمل البرنامج على بعض المداخل والأنشطة التى تساعد الأطفال على المشاركة مع الأقران مثل اللعب وتبادل الأدوار بينهم فى اللعب و الحديث وتتطوير اللغة الأجتماعية لديهم، مما يجعلهم أكثر مشاركاً وتعاوناً مع بعضهم .

وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كابديتشى وريفيتى Capadici, Rivtte (٢٠١٩)، على تاثير أستخدام التعلم التعاونى للأطفال من ذوى اضطراب الانتباه المُصاحب للنشاط الزائد فى تنمية العلاقات الإجتماعية والمشاركة مع الأقران فى الفصول والتقليل من الانطوائية وزيادة الثقة بالنفس لدى الطفل .

نتائج صحة الفرض الثانى :-

ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسيين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية فى المشاركة، ولاختبار صحة الفرض استخدم الباحث أختبار ويلكاكسون لعينتين مرتبطتين، ويوضح جدول (٥) الفروق بين القياسيين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية .

يتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس مهارات المشاركة وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، وبذلك يتحقق الفرض الثالث، وتدل هذه النتيجة على أن الأثر الإيجابى للبرنامج مُستمر بعد إنتهائه، فقد ثبت التحسن فى القياس التتبعى و لم يتغير عن القياس البعدى .

نتائج أختبار ويلكاكسون لحساب الفرق بين القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات المشاركة لدى المجموعة التجريبية

مهارات المشاركة	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة Z	الدلالة
المشاركة الوجدانية	٣.٠٠	٠.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣	٠.٠٠
التعاون المشاركة	٣.٥٠	٠.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠	٢.٢١	٠.٠٠

مناقشة الفرض الثانى :-

كان الهدف الأساسى من هذا الفرض بيان مدى استمرارية فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى الأطفال من ذوى اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD ، وذلك من خلال الفرق بين القياسيين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج، وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسيين التتبعى والبعدى عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، مما يعنى صحة الفرض و تزيد قدرة الطفل على المشاركة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ، مما كان له الأثر فى استمرارية تحسن المشاركة لدى هولاء الأطفال ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال قد اكتسبوا مهارات و معلومات ساعدتهم فى إكتساب اللغة و تعليم سلوكيات جديدة، وهذا يرجع إلى الفنيات و الأنشطة المُستخدمة فى البرنامج الإثرائى، كما سبق و أن أشار الباحث تفصيلاً لذلك، وايضاً اهتمام الطفل بمشاركة

الواجب المنزلى الذى يقدمه الباحث كل جلسة، وإتاحة الفرصة للطفل أن يتحاور ويتفاعل فى الأنشطة المختلفة داخل المنزل وخارجه ، بالإضافة إعطاء الباحث بعض المعززات الهادفة .

وقد أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة لا متينا lamatina(٢٠١٢)، ودراسة جارسيا Garzia (٢٠١٣)، و دراسة علاء بسيونى (٢٠١٨) ، التى إشارت إلى أن هذه المرحلة، و مايقدم للطفل من خلالها وتأثيرها المستقبلى فى مهارات المشاركة، وكيف أن التدريبات والأنشطة داخل المجموعات التعاونية تستمر فعاليتها، و كلما كان هناك إرتباط بين مايكتسبه الأطفال، وما يوجد داخل بنائهم المعرفى، ويحتفظ به العقل لمدة طويلة، ويكون من الصعب نسيانه أو فقدانه، و هذا ما رعاه الباحث فى إختيار التدريبات والخبرات والأنشطة التربوية .

المراجع

الدخيل ، عبد الله الدخيل الله (٢٠١٣). المهارات الأجتماعية (المفهوم – الوحدات – المحددات) . الرياض. المملكة العربية السعودية : العبيكيان للنشر و التوزيع.

السيد ، أحمد رجب محمد. (٢٠١٦) . فاعلية برنامج للأنشطة الجماعية في تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين . القاهرة : مجلة الإرشاد النفسى. جامعة القاهرة، (٤٥) ،١٤٥–١٥٣ .

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٤) . مقياس التفاعل الأجتماعى للأطفال العاديين وذوى الأحتياجات الخاصة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

النوبى محمد محمد (٢٠١٠) . صعوبات التعلم بين المهارات والأضطراب ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

بسيونى ، علاء محمد (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبى قائم على فن الأوريجامى فى تنمية التفاعل الأجتماعى والدمج بين الأطفال العاديين والأطفال من ذوى صعوبات التعلم و أطفال فرط الحركة و تشتت الأنتباه . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة المنصورة .

سليمان، فريال خليل (٢٠١١) . دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (٤–٥) سنوات فى محافظة دمشق . مجلة جامعة دمشق ، (٢٧) ، ١٣– ٥٦ .

سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥) . التعلم التعاونى (اسسه – استراتيجياته – تتطبيقاته) . القاهرة: دار عالم الكتب .

صابر ،أمانى أحمد. (٢٠١٥) . فاعلية برنامج بأستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الانتباه الانتقائي و أثره على خفض سلوك الأندفاعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. القاهرة: مجلة الأرشاد النفسى. (١٤)، ٢٣– ٣٤ .

عبد الحليم، هبة أحمد (٢٠١٤) . النشاط الزائد (الأسباب – الخصائص – البرنامج العلاجى). الأسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

عبد الحميد ، جابر (١٩٩٩) . إستراتيجيات التدريس والتعلم . القاهرة : دار الفكر العربى .

فلاح، حسن رمضان (٢٠١٤). اثر استخدام الالعاب التعاونية فى تنمية التفاعل الأجتماعى لدى اطفال الرياض . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . جامعة الموصل. العراق (٢٩) ، ٦٣– ٧٦ .

عبد اللطيف، خالد محمد (٢٠١٣). أساليب التعلم(الذاتى ، التعاونى ، الألكترونى) ، القاهرة : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

عبد الواحد ، سليمان (٢٠١٠) . صعوبات التعلم بين الفهم والمواجهة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

كامل، سهير احمد و بطرس ، بطرس حافظ (٢٠١٠) . قائمة تشخيص أضطراب نقص الأنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

كوجك، كوثر حسين (١٩٩٢) . التعلم التعاونى أستراتيجية تدريس تحقق هدفين . القاهرة : مجلة الدراسات التربوية بجامعة القاهرة

مؤيد، هبه محمد (٢٠١٤) . استراتيجيات العلاج المعرفى السلوكى لاطفال اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD. مجله كليه الاداب، جامعه بغداد .(١٠٧) ، ٥٢٥-٥٥٢ .

Barkely.R.A. (2014). Understanding attention deficit hyperactivitydisorder, Medical University of Carolina, USA . Journal of educational . (12) , 12-43.

Brock .S (2009). Identfy Assessing and Treating ADHD at School California state university .Springer Science .(7)

Capodieci.A& Rivetti . T& Cornoldi.C (2019) . A Cooperative Learning Classroom Intervention for increasing Peers Acceptance of Children With ADHD . Journal of Attention disorder,57 , 20- 33.

Fegan. S. (1997). A Study Of Social Skills In Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder And Those Without. Kean College oF New Jersey. USA.

Kutz.S.A (2006). Social Perception in Children with Attention Deficit / Hyperactivity, The University of Texas,USA .

LaMatina.D.J.(2013).Uncovering Collaborative Literacy Strategies ,Alternative Assessments , and a Personalized behavior plan to support learners with Attention Deficit Hyperactivity Disorder .Capella university . USA .

Mengduo.Q & Xiaoling.J.(2010). Jigsaw Strategy as a Cooperative Learning Technique: Focusing on the Language Learners, Harbin Institute of Technology, China .(9) , 63- 77

Nalder. N. (2005). Cooperative Learning In An Inclusive Classroom : The Impact on Students With Special Needs. Pacific Lutheran University. USA.

Parke.M& Becker.L& Freeman.J& Allen.N. (2018). Social Cognition with ADHD. Journel of Attention Disorder. Las Vegas . USA . (12)

Tanner.E.J. (2001). Individual Accountability in Cooperative Learning and social interaction and acceptance of special needs and normally developing students .university of south Alabama . USA.

Tse.M. (2012). Social Skills and self Esteem Of College Students With ADHD, Faculty Of The USC Rossier School Of Education, USA ,(21)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD. كذلك التحقق من استمرارية فعالية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى مضطربى الانتباه المصاحب للنشاط الزائد ADHD بعد تطبيق البرنامج بشهرين. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة أحصائياً عندمستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية فى مهارات المشاركة لصالح الأختبار البعدى، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسيين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية فى المشاركة.

Abstract

The aim of the current research is to verify the effectiveness of cooperative learning in developing the participation skills of attention-deficit hyperactivity-disordered ADHD. As well as verifying the continuity of the effectiveness of cooperative learning in developing the participation skills of attention-deficit hyperactivity-disordered ADHD after two months of applying the program. The study concluded that there are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the mean scores of the pre and post measurements of the experimental group in participation skills in favor of the post test, and that there are statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measures of the experimental group in participation.